

الفصل التاسع عشر

طرق إنقاذ الغريق

إنقاذ الغريق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «علّموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل» وهى دعوة صريحة لتعلّم السباحة لما لها من ضرورة هامة للمرء فى حياته إذ قد لا تخلو حياته من الانتقال من مكان إلى مكان آخر عبر الأنهار أو البحار وهو أمر قد تتعرض فيه حياته لخطر الغرق أثر سقوطه فى الماء لسبب من الأسباب كإنقلاب القارب أو غرق السفينة التى يبهر عليها.

إن الموت غرقاً فى هذه الحالة هو المصير المحتوم لمن لا يجيد السباحة.

ومن يجيد السباحة يمكنه بسهولة أن يتعلم الطرق المختلفة لإنقاذ الغريق وبذلك يصبح عضواً نافعاً فى المجتمع إذا ما اقتضت الضرورة.

شروط المنقذ :

يجب أن تتوافر لمن يتعرض لإنقاذ غريق الشروط الآتية :

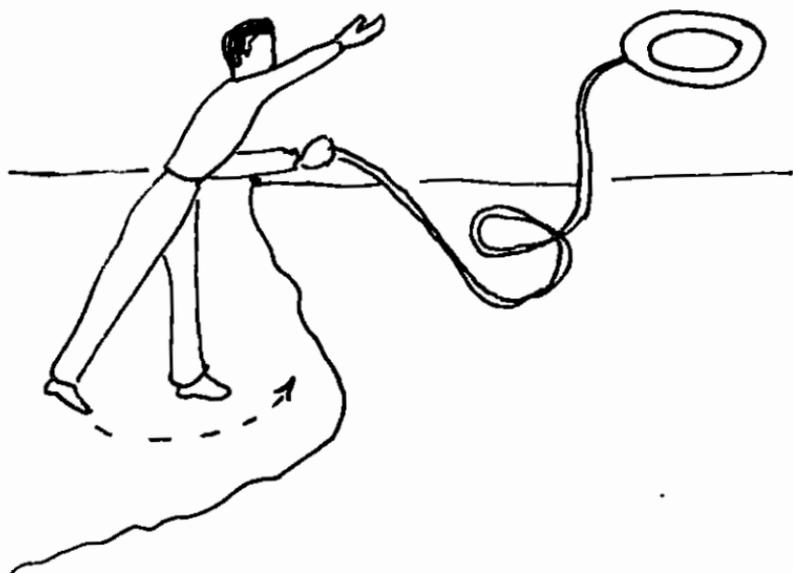
- ١ - إجادة طرق السباحة على جميع أنواعها وخاصة بالأرجل.
- ٢ - إجادة الغطس تحت الماء مع إجادة الرؤية.
- ٣ - الشجاعة فى غير تهور مع رباطة الجأش.
- ٤ - حسن وسرعة التصرف.

طرق الإنقاذ :

هناك ثلاثة طرق لإنقاذ الغريق :

أولاً: بواسطة طوق النجاة: (شكل ٨٥)

طوق النجاة عبارة عن إطار من الكاوتشوك مملوء بالهواء متصل به حبل طويل يستخدم فى سحب الطوق بعد أن يتعلق به الغريق. والطوق يقذف بالطريقة الآتية :



(شكل ٨٥)

١ - يقف المنقذ وقدمه اليسرى للأمام واليمنى للخلف ممسكاً الطوق من الداخل بيده اليمنى بينما يمسك نهاية الحبل المتصل بالطوق باليد اليسرى.

٢ - بقوة يقوم بقذف الطوق في اتجاه الغريق مع تحريك قدمه اليمنى مع جسمه في نفس الوقت في الاتجاه لإعطاء القذف أكبر قوة ممكنة.

٣ - طريقة القذف هذه تحتاج إلى مران طويل حتى يمكن هبوط الطوق إلى الماء أكثر ما يكون قريباً من الغريق ليتثبت به.

ثانياً: بواسطة القارب: (شكل ٨٦)

في حالة وجود قارب: على المنقذ الاقتراب من الغريق بمؤخرة القارب.



(شكل ٨٦)

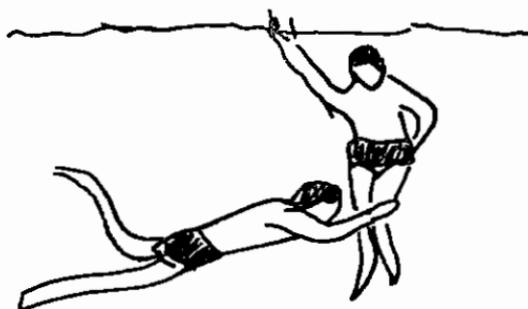
ثالثاً: بواسطة المنقذ نفسه :

فى هذه الطريقة على المنقذ أن يسبح تجاه الغريق ويعمل جاهداً على ألا يتعلق به الغريق. وعليه أن يجعل الغريق يحس بأن اليد القابضة عليه يد ثابتة وقوية حتى يهدأ ويحس بالاطمئنان.

ويجب على المنقذ ألا يقدم على عملية الإنقاذ ما لم يكن متمرساً جيداً على طريقة الإنقاذ وعلى كيفية أعمال التخلص من الغريق.

ويجب مراعاة الآتى:

- ١ - فى حالة وجود شخص معاون فإنه يجب على المنقذ فى هذه الحالة ربط حبل فى وسطه حتى يمكن لهذا المعاون سحبه عند الضرورة.
- ٢ - يكون الاقتراب من الغريق من الخلف.
- ٣ - إذا واجه الغريق المنقذ فعليه أن يغطس تحته ويقبض على ركبتيه ثم يديره بحيث يصبح خلفه (شكل ٨٧).



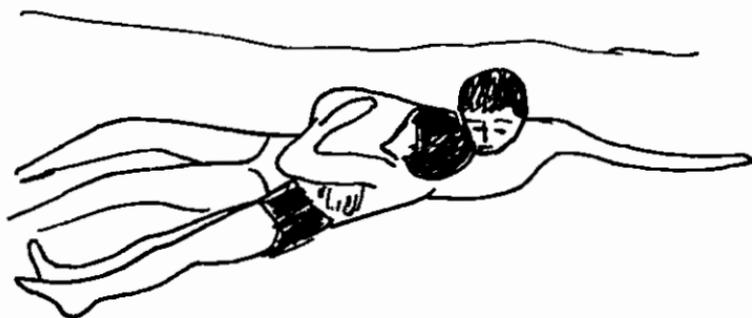
(شكل ٨٧)

٤ - الغريق يحاول بشتى الطرق أن يتشبث بأى شيء يصادفه. وعلى المنقذ عدم الاقتراب من غريق يحاول إمساكه وعليه محاورته وإبعاده عنه. فإذا حدث وأمسك به فعليه عندئذ أن يغطس تحت الماء وبذلك يفلته الغريق ويتخلص هو منه.

طرق سحب الغريق :

لسحب الغريق طرق ثلاثة:

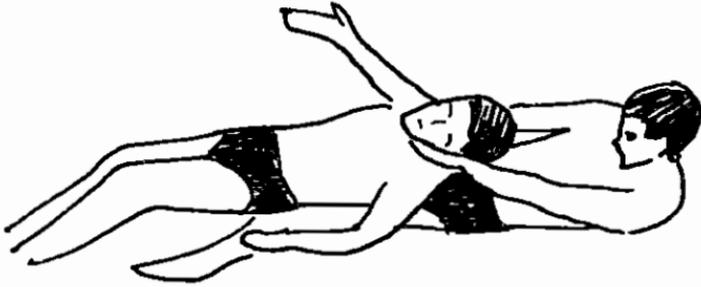
الأولى: طريقة الصدر (شكل ٨٨)



(شكل ٨٨)

وهذه الطريقة هي أكثر الطرق استعمالاً وفيها يكون الغريق على ظهره والمنقذ على أحد جوانبه على صدره ثم يقوم بوضع أحد ذراعيه على كتفه وفوق صدره ثم يسحب بذراعه الآخر مستخدماً رجليه في السباحة بطريقة المقص.

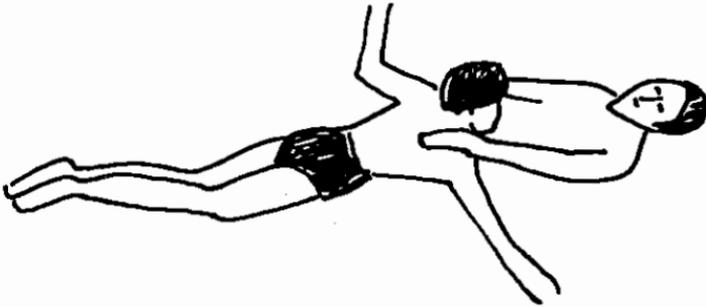
الثانية: طريقة الرأس: (شكل ٨٩)



(شكل ٨٩)

وهذه الطريقة يمكن استخدامها مع غريق هادئ. وفيها يكون الغريق على ظهره والمنقذ على ظهره ومن خلفه حيث يقوم بإمساك رأسه بوضع راحتيه على أذنيه وصدغه ثم يسبح بساقيه بطريقة المقص.

الثالثة: طريقة وجه لوجه: (شكل ٩٠)

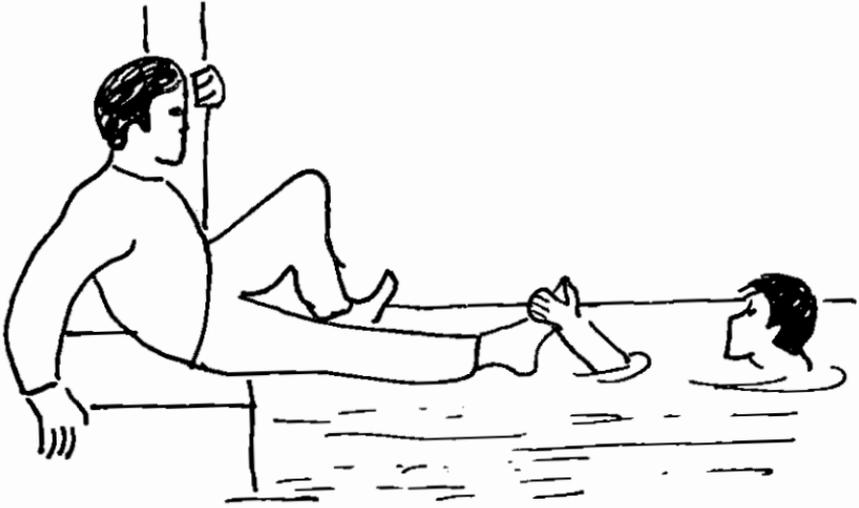


(شكل ٩٠)

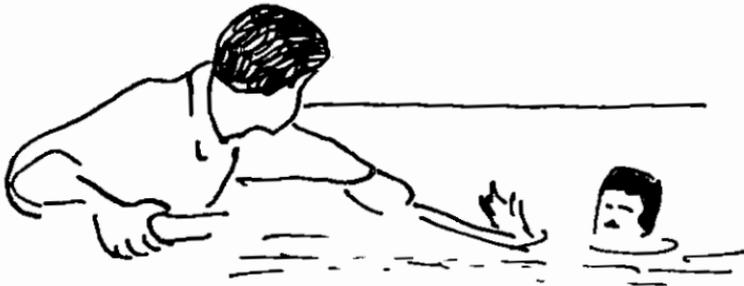
وهذه الطريقة ليست لإنقاذ غريق بقدر ما هي طريقة لمساعدة شخص يجيد السباحة ناله التعب أو تصلبت ساقه.

وفيها يكون الغريق على صدره والمنقذ على ظهره ويده ممسكة بكتفيه ويسبح على ظهره مع تحريك ساقيه نفس حركاتها في السباحة على الصدر.

وهناك طرق أخرى تؤدي حسب الإمكانيات المتاحة. (شكلي ٩١ ، ٩٢)



(شكل ٩١)



(شكل ٩٢)

إسعاف الغريق على اليابسة :

بعد إخراج الغريق من الماء إلى اليابسة تكون المسالك الهوائية له قد امتلأت بالماء. ولذلك يجب المبادرة بتفريغ هذا الماء باتباع الآتي :

فك جميع ملابسه الضاغطة حول الرقبة والصدر. وتمديده على الأرض ووجهه لأسفل والضغط فوق الظهر على دفعات ويستحسن أن يجلس المنقذ على إحدى

ركبتيه مع ثنى الركبة الأخرى ووضع الغريق فوق هذه الركبة على أن تكون بطنه فوق فخذ المنقذ وتكون رأسه لأسفل.

يعقب ذلك فوراً تنظيف فم الغريق مما قد يتواجد به من طحالب أو أعشاب أو طين. ونزع الأسنان الصناعية إن وجدت ثم يبدأ المنقذ فى إجراء عملية التنفس الصناعى وخلال إجراء هذه العملية يجب اتخاذ الخطوات الآتية:

١ - استدعاء الطبيب أو رجال الإسعاف.

٢ - أن يطلب المنقذ من غيره خلع ملابس الغريق المبتلة قدر المستطاع دون أن يتوقف هو عن عملية التنفس.

٣ - أن يطلب بطاطين أو ملابس جافة كى يلف بها الغريق عقب الانتهاء من إسعافه.

٤ - عند استعادة الغريق لتنفسه الطبيعى على المنقذ تدليك باطن أطرافه من أسفل إلى أعلى أى إلى جهة القلب مع وضع زجاجات ماء ساخن ملفوفة فى قماش بين ساقيه وحول جسمه لمساعدة الدورة الدموية على أداء عملها.

٥ - عندما يفيق الغريق يقدم له المنقذ قهوة ساخنة محللةً بالسكر ثم يضعه فى فراش دافئ ويتركه لينام بعض الوقت مع ملاحظة تنفسه.

ملحوظة هامة :

ليس هناك وقت محدد لعملية التنفس الصناعى. ولذا يجب الاستمرار فى أداؤها بالتبادل مع آخرين.

ولا يجب التوقف إلا إذا استعاد الغريق تنفسه الطبيعى.

وليكن معلوماً أنه كلما بدأت هذه العملية سريعاً كانت نسبة نجاة الغريق أكبر.